

## 48 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

### البقرة | 122-222 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ

صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الرابع والثمانون - [00:00:00](#)

وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال الله سبحانه وتعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ولا امة مؤمنة خير من

مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولا عبد مؤمن خير من - [00:00:17](#)

مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون ويسألونك عن

المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن - [00:00:39](#)

فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. قوله على ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن هذا

فيه نهي من الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين ان تزوج الكافرات مشركات والكافرات وذلك - [00:01:05](#)

لاختلاف الدين بينهما لان الله سبحانه وتعالى قطع الصلة بين المؤمنين والكفار الا في الاشياء التي لا تتعلق بامور الدين كالمعاملات

المباحة في التجارة وغيرها. اما المحبة بين المؤمن والكافر والموالة - [00:01:33](#)

بين المؤمن والكافر فانها لا تجوز بل تجب العداوة عداوة الكفار لانهم اعداء الله ورسوله ومن ذلك انه لا يجوز للمسلم ان يتزوج كافرة

لأنها مخالفة له في الدين ولأنها تؤثر على اولاده لأنها تربي اولاده فتؤثر عليهم بالكفر والشرك - [00:02:00](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه بمعنى ان الوالدين يغيران فطرة

المولود اذا كان على غير الاسلام فانها يغيران فطرة المولود - [00:02:31](#)

الى الكفر من اليهودية او النصرانية او المجوسية وغير ذلك من ملل الكفر فلا يجوز لمسلم ان يتزوج كافرا وذلك ايضا كما في قوله

تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات - [00:02:54](#)

مهاجرات امتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار لا هن حل لهن ولا هم يحلون لهن الى قوله

تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوار اي النساء الكوافر - [00:03:16](#)

الكافرات وهذا حكم مجمع عليه بين المسلمين انه لا يجوز لمسلم ان يتزوج كافرة الا ما استثناه الله من زواج المسلم للكتانية

اليهودية او النصرانية فيكون ذلك مخصصا لهذه الاية وذلك كما في قوله تعالى احل لكم يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم -

[00:03:39](#)

الطيبات وما علمتم من الجوارح الى قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم

والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب المحصنات من المؤمنات والمحصنات - [00:04:14](#)

من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اي اليهودية او النصرانية يجوز للمسلم ان يتزوج منهما لانها اهل كتاب وعندهم الايمان بالرسول في

الجملة والايمان بالكتب في الجملة بخلاف المشركين والكفار فانهم لا يؤمنون لا يؤمنون بالرسول ولا يؤمنون بالكتب - [00:04:37](#)

ولا يؤمنون بالبعث اما اهل الكتاب فيؤمنون بالرسول في الجملة ويؤمنون بالكتب في الجملة عندهم اصل الايمان بالرسول واصل

الايمان بالكتب في الجملة وان وان جحدوا بعض الرسل او بعض الكتب وكذلك هم يؤمنون باليوم الاخر يؤمنون بالبعث والنشور لانهم

ام اهل كتاب فاليهود عندهم التوراة التي انزلت على موسى والنصارى عندهم الانجيل الذي انزل على عيسى عليهما الصلاة والسلام. فيباح للمؤمن ان يتزوج الكتابية بشرط ان تكون محصنة اي عفيفة في عرضها والمحصنات من المؤمنات والمحصنات - [00:05:30](#) من الذين اتوا الكتاب بهذا الشرط ان بل بشرطين الشرط الاول ان تكون عفيفة محصنة اي عفيفة في عرضها عن الزنا الشرط الثاني ان تكون كتابية اما يهودية واما نصرانية - [00:06:01](#)

وهذا عليه جمهور اهل العلم وان كان الاولى الاولى بالمسلم ان يتزوج مسلمة لكن يجوز له ان يتزوج كتابيا وذلك لانهم اهل كتاب كما انه يجوز لنا ان نأكل ذبائحهم وطعام الذين اتوا الكتاب يعني ذبائحهم - [00:06:22](#)

لكم لانهم يذبحون على الطريقة الشرعية فتباح لنا ذبائحهم انهما الكتاب يذبحون على الطريقة الشرعية فتكون هذه الاية وهي قوله والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم مخصصة قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات - [00:06:46](#)

حتى يؤمن ثم قال جل وعلا ولامة مؤمنة خير من مشركة الامة هي المملوكة المملوكة المؤمنة يتزوجها المسلم وهي خير من المشركة مع انها امة مملوكة والمشركة قد تكون لها نسب - [00:07:12](#)

ولها جاه ولها شرف بقومها ولكن الامة المملوكة اذا كانت مؤمنة هي خير من المشركة قد اباح الله للحر ان يتزوج الامة بشروط قال تعالى ومن لم يستطع منكم قولا - [00:07:34](#)

ان ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات الى قوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم فيجوز للحر المسلم ان يتزوج امة مملوكة بشرطين الشرط الاول الا يقدر على مهر الحرة - [00:07:59](#)

الشرط الثاني ان تكون الامة ان تكون الامة مؤمنة من فتياتكم المؤمنات. الشرط الثالث ان يخاف على نفسه من الزنا ذلك لمن خشي العنت منكم خاف على نفسه من الزنا اذا لم يتزوج بالامة - [00:08:24](#)

فيباح له بهذه الشروط ان يتزوج الامة لانها مؤمنة اما المشركة فلا يجوز له ان يتزوجها بحال من الاحوال الا ما استثناه الله بالنساء اهل الكتاب وذلك لان الكتابية كما ذكرنا - [00:08:44](#)

عندها ايمان بالجملة بالكتب والرسل والبعث فهي مهينة لان تدخل في الاسلام خصوصا ان المرأة تتأثر بزوجها فاذا كان زوجها مسلما سليم العقيدة فانها تتأثر باخلاقه وبدينه فتدخل في الاسلام - [00:09:04](#)

ففي تزوجه بها تهينة لدخولها في الاسلام ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتمكم لو اعجبكم جمالها جمال المشركة او اعجبكم مالها او اعجبكم حسنها فانها لا خير فيها لا خير فيها - [00:09:27](#)

فلا ينظر الى الجوانب الاخرى اذا لم يكن عندها دين فلا ينظر الى الجوانب الاخرى المرغبة بزواجها من جمال او نسب او مال قال صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربعة - [00:09:52](#)

بحسبها ولمالها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتمكم ثم قال جل وعلا ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا. كما انه لا يجوز للمسلم ان يتزوج مشركة - [00:10:14](#)

وكذلك لا يجوز ان يزوج المشرك من مسلمة لا يجوز ان يزوج مشرك من امرأة مسلمة لاختلاف الدين ولان الزوج له سيطرة على زوجته فاذا كان مشركا فانه يؤثر عليها - [00:10:43](#)

ويحرفها الى الكفر فلا يجوز لان يزوج الكافر على اختلاف انواعه يهوديا او نصرانيا او وثنيا او دهريا او بعثيا او او قوميا لا يجوز ان او علمانيا او مرتدا - [00:11:07](#)

لا يجوز ان يزوج الكفار من المسلمات وكذلك القبوريون القبوريون الذين يعبدون القبور ويستغيثون بالاموات ويذبحون للاموات هؤلاء مشركون لا يجوز للمسلمين ان يزوجهم لانهم مشركون ولا تنكحوا المشركين هذا خطاب لاولياء النساء - [00:11:33](#)

لا تنكحوا خطاب لاولياء النساء ان يزوجهن من كفار على اختلاف اصنافهم ففي هذا دليل على اشتراط الولي فهذا دليل على اشتراط الولي في نكاح المرأة لقوله ولا تنكحوا هذا خطاب للرجال - [00:12:02](#)

خطاب للاولياء فالمرأة لا تزوج نفسها بل لا بد ان يزوجها وليها اقرب العصابة منها فان لم يكن لها عصابة فانه يزوجها الحاكم المسلم يزوجها الحاكم المسلم هو وليها فالمرأة لا تزوج نفسها - [00:12:25](#)

وقد جاء في الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل فلا بد بالنكاح من وجود الولي الذي يتولى العقد لموليته من النساء وهذا يؤخذ من هذه الاية ولا تنكحوا. هذا خطاب للرجال - [00:12:50](#)

ولا تنكحوا المشركين على اختلاف انواعهم لم يستثنى الله شيئا منهم اليهود والنصارى الوثنيون وجميع الكفار لا يجوز ان يزوجوا من بنات المسلمين بتاتا فان زوج فالعقد باطل وهو زنا - [00:13:17](#)

تفاح لا يجوز ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ثم قال جل وعلا ولا عبد مؤمن اي عبد مملوك يتزوج حرة خير من ان يتزوجها مشرك ولو كان هذا المشرك ولو كان ذا نسب - [00:13:42](#)

او ذا جاه او لا مكانة ما دام انه مشرك كافر على غير الاسلام لا يجوز ان يزوج من بنات المسلمين وذلك لان المرأة تتأثر بزوجها تتأثر بزوجها وله سلطة عليها - [00:14:07](#)

بخلاف المرأة فليس لها سلطة على الرجل ولذلك اباح ان يتزوج المسلم كتابية لان له السلطة عليها اما ان تزوج المسلمة من كافر فهذا لا يجوز لانه يكون له السلطة عليها - [00:14:30](#)

في غير دينها ويحرفها من الاسلام الى الكفر ولا تنكحوا المشركين هذا لا استثناء فيه ولا يجوز عند جميع المسلمين لهذه الاية ولقوله تعالى في الاية الاخرى فان علمتموهن مؤمنات - [00:14:52](#)

فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وهنا امر يجب ان يتنبه له وهو ان بعض الازواج يترك الصلاة متعمدا ولا يصلي هذا لا يجوز ان يزوج بمسلمة - [00:15:16](#)

لانه كافر لان تارك الصلاة متعمدا كافر خارج من الدين فلا يجوز ان يزوج من مسلمة وان زوج وهو مسلم ثم ترك الصلاة متعمدا فانه يبطل نكاحه من المسلمة ويفرق بينهما - [00:15:42](#)

لانه ارتد عن الاسلام فان تاب في اثناء العدة ترد اليه زوجته وان لم يتب الا بعد انتهاء العدة فانه يعقد له عليها بعقد جديد. اذا رغب الاجتماع ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا - [00:16:05](#)

فاذا امنوا يزوجون ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم ثم قال جل وعلا مبينا العلة بمنع تزويج المشركات اه من المسلمين وتزويج المشركين من المسلمات بين العلة في ذلك - [00:16:32](#)

لقوله اولئك اي المشركون والمشركات يدعون الى النار يدعون الى النار باعمالهم فيتأثر المسلم بدعوتهم فالمرأة اذا كانت مشركة تدعو زوجها وتدعو اولادها الى الكفر الذي هو سبب لدخول النار - [00:16:54](#)

والزوج اذا كان مشركا يدعو زوجته الى الكفر الذي هو سبب لدخول النار اولئك يدعون الى النار هذا هو السبب في منع التزاوج بين المسلمين والكفار ان الكفار يدعون الى النار باعمالهم واقوالهم - [00:17:22](#)

وسلوكلهم فلا يجتمع مسلم وكافرة الا الكتابية ولا يجتمع كافرة مع مسلم لا يجتمع كافرا مع مسلم الا الكتابية. ولا تجتمع مسلمة مع كافر مطلقا من جميع الاديان لانهم يدعون - [00:17:49](#)

لانهم يدعون اتباعهم ومن لهم عليه سلطة يدعونه الى النار وفي هذا تنذير من تزويج الفسقة وان كانوا مسلمين يجوز تزويج الفاسق من المسلمة لكن الاولى الا يزوج منها لئلا تتأثر به وبفسقه - [00:18:15](#)

فاذا كان كافرا او مرتدا فهذا بالاجماع. لا يجوز ان تزوج منه المسلمة ثم قال جل وعلا والله يدعو الى الجنة الله جل وعلا يدعو عباده الى الجنة الى الاسلام الى الايمان - [00:18:44](#)

الى الاعمال الصالحة التي هي سبب لدخول الجنة رحمة منه سبحانه ولهذا قال جل وعلا والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم - [00:19:05](#)

فالله جل وعلا يدعو الى الجنة بشرعه وامره ونهيه وتشريعاته كل ذلك يدعو عباده الى الجنة يأمرهم بعبادته لان عبادته سبب

لدخول الجنة وينهاهم عن الشرك لان الشرك سبب - [00:19:28](#)

لدخول النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة اي ويدعو الى المغفرة الى ان تتوبوا من الذنوب يدعوكم ان تتوبوا من الذنوب من اجل ان يغفر لكم ذنوبكم رحمة منه سبحانه لحاجتكم الى ذلك - [00:19:51](#)

اما هو سبحانه وتعالى او غني عن عباده كما قال تعالى وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض فان الله لغني حميد الله جل وعلا غني عن عباده عن عبادتهم وعن طاعاتهم - [00:20:13](#)

وانما مصلحة ذلك راجعة اليهم وهم المحتاجون والله يدعوهم الى ذلك رحمة منه انا وتعالى بهم والله يدعو الى الجنة والمغفرة ان يدعوكم لان تتوبوا من الذنوب حتى يغفر لكم سبحانه وتعالى - [00:20:34](#)

فهذا الفرق بين دعوة الله ودعوة الكفار يدعون الى النار والله جل وعلا يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين آياته للناس يبين آياته كما بين لكم عدم تزويج عدم تزويج الكفار من المسلمات - [00:21:01](#)

وعدم تزوج المسلمين من الكافرات هذا من بيانه سبحانه لان هذا فيه خطر عليكم وعلى اولادكم فهو سبحانه بين لكم هذه الاحكام العظيمة ويبين آياته للناس جميع الناس الله جل وعلا يبين لجميع الناس - [00:21:30](#)

المسلمين والكفار ولكن المسلمون يستجيبون ويقبلون هذا البيان واما الكفار فلا يقبلون هذا البيان. فيكون حجة عليهم فالله يبين لجميع الناس ولكن الهداية بيد الله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء - [00:21:59](#)

الى صراط مستقيم. اما البيان فانه عام. فلا احد من الخلق الا والله جل وعلا قد بين له طريق الحق من طريق الباطل وبين له الهدى من الضلال اقام الحجة على عباده سبحانه وتعالى - [00:22:24](#)

لعلهم يتذكرون رجاء ان يتذكروا من غفلتهم فيتوب الى الله ويقبل هدى الله سبحانه وتعالى لانهم في كفرهم وفي معاصيهم بمنزلة الغافل بمنزلة الغافل الساهي الله جل وعلا يذكرهم من اجل ان يتوبوا اليه - [00:22:46](#)

سبحانه وتعالى ويرجعوا الى رشدهم والى صوابهم فتكون لهم العاقبة الحميدة في الدنيا والاخرة ثم قال جل وعلا ويسألونك عن المحيض المحيض مصدر من الحيض والحيض هو دم جبلة وطبيعة - [00:23:14](#)

يخرج من المرأة في اوقات معينة خلقه الله جل وعلا فيها ويخرج في اوقات معينة من عرق في قعر الرحم يسمى بالعادل يخرج منه الحيض خلق الله هذا الحيض من اجل غذاء الولد - [00:23:41](#)

من اجل ان يتغذى منه الجنين في بطن امه ينقلب الى لبن في بطن امه يتغذى به على طبيعته واما اذا ولدته فانه ينقلب الى لبن ولذلك لا قل ان تحيظ المرطعة - [00:24:08](#)

واما في البطن فيتغذى به عن طريق السرة سرّة الجنين تغذى به مدة بقائه في بطنها ولذلك قل ان تحيظ الحامل لان حيضها ينقلب الى يسرة الى غذاء الجنين في بطنها - [00:24:29](#)

الله خلق هذا الحيض لحكمة ولكنه اذى لانه يأتي على المرأة فيمنعها من الصلاة ويمنعها من الصيام وايضا يحصل لها الالم به فهو اذى لكن فيه مصلحة فيه مصلحة الله خلقه لمصلحة وان كان فيه اذى - [00:24:49](#)

لكن مصطلحه راجحة لان الله لا يخلق شيئا عبثا سبحانه وتعالى ويسألونك عن المحيض سبب نزول الاية ان الصحابة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل لهم من الحائض - [00:25:21](#)

اذا حاض لان اليهود كانوا يتشددون في شأن الحائض فكانوا لا يقربونها ولا يأكلون مما طبخته ولا مما صنعته ويعتزلونها اعتزالا كاملا فالمسلمون سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:44](#)

عن ذلك فانزل الله هذه الاية ويسألونك عن المحيض قل هو هذا هو اذى ولكن خلقه الله لمصلحة راجحة كما سبق ثم قال جل وعلا فاعتزلوا النساء في المحيض اليهود يعتزلون الحائض نهائيا - [00:26:08](#)

والله امر المؤمنين ان يعتزلوا النساء في المحيض يعني مخرج الحيض مخرج الحيض يتجنبه الزوج وهو الفرج واما بقية اه جسم المرأة فيستمتع زوجها به. يضاعفها وينام معها ويباشرها الا انه لا يجامعها في الفرج في مخرج الحيض يعني مخرج

هذا الذي يتجنبه الزوج من الحائض وهو الجماع فقط واما الاستمتاع بها واما ملامستها واما انها تطبخ الطعام وتغسل الثياب فلا مانع من ذلك حتى انها يجوز لها ان تدخل المسجد - 00:27:03

لاخذ حاجة منه لا للجلوس تدخله لاخذ الحاجة ولا تجلس فيه فهذا فيه تيسير على المسلمين مما كان اليهود يتشددون فيه في شأن الحائض وقد اختلف العلماء رحمهم الله فيما يحل للزوج من المرأة الحائض - 00:27:32

بما يحل للزوج من المرأة الحائض اجمعوا على انه لا يجامعها في الفرج هذا بالاجماع واجمعوا ايضا على ان له ان يستمتع منها بما فوق الازار هذا بالاجماع ان الزوج بما فوق الازار - 00:28:05

واختلفوا فيما تحت الازار على قولين. القول الاول انه يجوز له ان يستمتع بما تحت الازار الا الفرج فقط. وذلك لهذه الاية نعتزل النساء في المحيض فلم ينعى الا عن المحيض وهو مخرج الحيض الفرج فقط - 00:28:26

القول الثاني انه لا يستمتع منها بما تحت الازار. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر ان يامر ساءه او الواحدة من نسائه اذا حاضت ان تتزر ثم يباشرها - 00:28:46

وكذلك لما سئل ما يحل للرجل من الحائض؟ قال ما فوق الازار فلا يحل له ما تحت الازار على هذا القول وقول ثالث انه يحل له لكن مع الكراهة فكونه يتجنبه احسن اذا الاقوال ثلاثة في ما تحت الازار - 00:29:04

انه يجوز ما عدا الفرج انه لا يجوز مع الكراهة يستحب ان يتجنب ما تحت الازار من باب الاحتياط كراهة التنزيه فاعتزلوا النساء في المحيض ثم قال ولا تقربوهن - 00:29:30

لا تقربوهن بالجماع اما قربانها فيما في غير الجماع فهذا جائز لكن لا تقربوها في الجماع ولا تقربوهن حتى يطهرن اي حتى ينقطع الحيض فاذا انقطع الحيض طهرت المرأة الحائض اذا رأت القصة البيضاء او رأت النشا في الكامل - 00:29:57

فانه يقال طهرت ثم قال فاذا تطهرنا يعني اغتسلنا شوف الفرق بين يطهرن ويتطهرن يطهرن يعني ينقطع الحيض فاذا تطهرنا يعني اغتسلنا لان المرأة الحائض عليها حدث اكبر فيجب عليها ان تغتسل عند - 00:30:25

انقطاعه مثل الجنب يغتسل فانه اباح جماع الحائض بشرطين الشرط الاول ان تطهر من الحيض وينقطع دمها الشرط الثاني ان تغتسل من الحدث الاكبر فاذا اجتمع الشرطان جاز للزوج ان يجامع زوجته - 00:30:53

وان وجد شرط واحد وهو انقطاع الدم قبل الاغتسال فلا يحل له ذلك لا يحل له ان يجامعها لان الله رتب اباحة الجماع على امرين والمرتب على امرين لا يحصل بواحد منهما - 00:31:21

فاذا تطهرنا فاتوهن هذا كناية عن الجماع فاتوهن اي جامعوهن شوف من حيث امركم الله يعني في القبور من حيث امركم الله يعني في القبل الا يجوز للزوج ان يجامع زوجته من الدبر - 00:31:42

هذا لوطية والعياذ بالله ولا يجوز الدبر ليس محلا للوطء ولا محل للحرث بل هو محل للخبائث وهنا يقول من حيث امركم الله اي من القبل اما الدبر فانه حرام - 00:32:04

لان بعض الفسقة لا يبالون فيأتون زوجاتهم من جهة الدبر وهذه كبيرة من كبائر الذنوب وهي لوطية فاذا داوم على ذلك ولم ينتهي فانها تفصل منه المرأة ولا يجوز ان تبقى معه - 00:32:29

لانه حيوان وليس ادميا لان محل الجماع هو الفرج هو القبل اما الدبر فانه حرام وكبيرة من كبائر الذنوب وليس محلا للنسل ولا محلا للحرث الذي هو النسل ثم قال جل وعلا - 00:32:53

ان الله يحب التوابين يحب التوابين الله جل وعلا يوصف بانه يحب كما انه يكره وكما انه يبغض وكما انه يسخط وكما انه يمقت هذه صفات لله عز وجل صفات فعلية - 00:33:17

يحب اهل الطاعات ويمقت اهل المعاصي والشرك والكفر ويبغضهم ويسخط عليهم ويبغض عليهم سبحانه وتعالى فهذا فيه وصف الله جل وعلا بالمحبة وانه جل وعلا يحب لكن يحب من؟ يحب التوابين - 00:33:41

الذين اذا اذنبوا تابوا الى الله وسارعوا الى التوب هذا من رحمته سبحانه يصونه ويخالفونه ثم اذا تابوا احبهم هذا من كماله سبحانه وتعالى ورحمته بعباده انه اذا تابوا احبهم - [00:34:04](#)

وما كأنهم فعلوا شيئا ويعفو عنهم ويغفر لهم يحب التوابين والتوبة لا تكون الا من ذنب ومعصية فمن تاب تاب الله عليه ولا يكفي انه يتوب عليه بل يحبه هذا من رحمته ولطفه سبحانه وتعالى بعباده - [00:34:26](#)

ولهذا جاء في الاية الاخرى وهو الغفور الودود للذنوب الودود مع هذا يحب التائب وما كأنه صنع شيئا من المعصية اذا تاب الى الله سبحانه وتعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين هذا فيه اشعار بان الجماع جماع - [00:34:49](#)

ايض نجاسة ووسخ فمن تجنب جماع الحائض فهو متطهر والله جل وعلا يحب المتطهرين. كذلك الذي يقتصر على اتيان المرأة في قبلها هذا متطهر والذي يأتي المرأة من دبرها هذا متنجس والعياذ بالله لا يحبه الله - [00:35:14](#)

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين من الادناس الحسية والمعنوية فمن الحسية اتيان المرأة في دبرها هذه نجاسة والله لا يحب من فعل ذلك وكذلك وكذلك الانجاس المعنوية كالشرك والكفر - [00:35:38](#)

والمعاصي هذي كلها نجاسة معنوية انما المشركون نجس وصفهم بالنجاسة المعنوية فمن تاب الى الله تطهر من تاب الى الله تطهر من الذنوب ومن ترك الحرام تطهر من الحرام ومن ذلك اذا ترك جماع الحائض - [00:36:03](#)

وهي حائض وترك اتيان زوجته من دبرها فهذا متطهر ولهذا لما نهى لوط عليه السلام قومه عن فعل الفاحشة بالذكران لانهم كانوا يأتون الفاحشة ويأتون الذكران من العالمين لما نهاهم عن ذلك ماذا قالوا؟ اخرجوا ال لوط من قريبتكم - [00:36:25](#)

السبب انهم اناس يتطهرون يتطهرون عن هذه الفاحشة ويكرهونها وهي اللواط فدل على ان فعل الفواحش انه من النجاسة والوسخ والدناءة والخسة والردالة وان نتجنب الفواحش انه من الطهارة التي يحبها الله - [00:36:52](#)

جل وعلا ويثيب عليها. فعلمنا من هذا ان وطأ الحائض حرام واذا وطأها ماذا يجب عليه يجب عليه امران الامر الاول التوبة الى الله عز وجل. الامر الثاني الكفارة ان يدفع كفارة - [00:37:20](#)

وهي دينار مثقال من الذهب او نصف دينار كما جاء في الحديث كفارة لما فعله فيدفع مثقال من الذهب او ما يعادله من النقود الاخرى او نصف دينار هذا على الاقل - [00:37:40](#)

الدينار هو الاكمل والنصف هو الاقل هذي كفارة عن الوطء في الحيض مع التوبة الى الله سبحانه وتعالى. فعرفنا من هذا انه لا يجوز وانه حرام بالاجماع وطأ الحائض حالة حيضها - [00:38:00](#)

كذلك الحائض يحرم عليها الصوم وهي حائض لا يجوز لها ان تصوم وهي حائض كذلك لا يجوز لها ان تصلي وهي حائض تسقط عنه الصلاة واما الصوم فيسقط عنها ادائه لكنها تقضيه - [00:38:22](#)

من ايام اخر وكذلك الحائض لا كذلك الحائض لا تطوف بالبيت لقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة لما حاوط اصنعي ما يصنع الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري. فلا يجوز للحائض ان تطوف بالبيت حتى تطهر من حيضها وتغتسل - [00:38:43](#)

ثم تطوف كذلك يحرم طلاق الحائض في حالة الحيض لا يجوز للزوج ان يطلق في حالة الحيض لقوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتن النساء فطلقوهن ان لعدتهن اي طلقوهن طاهرات - [00:39:14](#)

من غير مسيس هذه هي العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء ولما طلق ابن عمر رضي الله عنهما امرأته وهي حائض سأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:37](#)

ان ابنه عبد الله طلق امرأته وهي حائض فقال له صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تحيض ثم تطهر ثم تحيض ثم يطلقها ان شاء من غير مسيس - [00:39:56](#)

فلا يجوز تطليق الحائض وهذا يسمونه الطلاق البدعي لانه يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فهذا طلاق بدعي لا يجوز ويحرم ويأثم - [00:40:16](#)

لا ويجب عليه ان يراجعها وان يمسكها ولا يطلقها الا في طهر لم يجامعها فيه هذا هو وقت الطلاق الذي وقته الله له طلقوهن لعدتهن

كذلك يحرم على الحائض الجلوس في المسجد - [00:40:41](#)

الجلوس في المسجد لا يجوز لها ان تجلس في المسجد اي مسجد من المساجد لكن يجوز لها المرور واخذ شيء من المسجد. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر عائشة وهي حائض ان تناوله - [00:41:05](#)

له الخمرة من المسجد والخمرة هي الفراش الذي يصلي عليه عليه الصلاة والسلام فدخولها في المسجد لاخذ شيء ثم تخرج لا مانع منه انما الممنوع جلوسها في المسجد وهي حائض كذلك يحرم عليها مس المصحف وقراءة القرآن - [00:41:22](#)  
وهي حائض لقوله صلى الله عليه وسلم لا يمسه القرآن الا طاهر يعني المصحف لا يمسه الا طاهر وقراءة القرآن كذلك عن ظهر قلب لا تقرأوا القرآن عن ظهر قلب - [00:41:45](#)

لانها مثل الجنب عليها حدث اكبر والنبي صلى الله عليه وسلم كانت تمنعه الجنابة من قراءة القرآن فكذلك الحائض لانها لان الحيض حدث اكبر فهي مثل الجنابة تمنع من قراءة القرآن - [00:42:02](#)  
الا ان بعض المحققين من العلماء قالوا يجوز لها اذا كانت تخاف على ما تحفظه من القرآن تخاف ان تنساه فيجوز لها ان تستذكره وهي حائض محافظة عليه لان لا تنساه - [00:42:24](#)

ولكن من غير المصحف تقرأه عن ظهر قلب خشية النسيان لا بأس بذلك والله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم - [00:42:45](#)  
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكرا لكم فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم جزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء - [00:43:05](#)

يقول السائل نرجو من فضيلة الشيخ توجيه النصيحة للنساء اللاتي يجلسن خلف هذا الدرس بالخروج والابتعاد عن الرجال لان النساء وسط الرجال في مكان هذه الموعظة. بسم الله الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:43:28](#)  
وبعد لا مانع ان النساء تجلس لسماح الموعظة وسماح الدرس ولكن يكن منعزلات عن الرجال لا يختلطن مع الرجال لان النساء كن يحضرن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة معه - [00:43:48](#)

ولسماح التذكير ولكن يكن في مؤخرة المسجد فكنا متأخرات عن الرجال في الصلاة وفي سماح الموعظة ولا يختلطن مع الرجال. نعم هل يجوز للطبيب الكافر ان يعمل في صالات الولادة بالنسبة لنساء المسلمات؟ لا يجوز التطيب عند كافر - [00:44:07](#)  
الا عند الضرورة لا يجوز التطيب تطيب المسلمين عند الكفار الا في حالة الضرورة اذا خشي على مسلم من الخطر ولا يوجد الا طبيب كافر فيجوز عند الضرورة نعم يقول - [00:44:33](#)

خرج هذه الايام كتاب بعنوان اجماع العلماء على الهجر والتحذير من اهل البدع والاهواء وذكر صاحب الكتاب ان هذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة. فهل هذا صحيح؟ نعم هجر المبتدعة والابتعاد عنهم - [00:44:54](#)  
هذا مطلوب لان لا يؤثروا على من يجالسهم خصوصا من الجهال والمبتدئين فيجب عليهم ان يتجنبوا المبتدعة ولا يجلس معهم ولا يتلقوا العلم عنهم لئلا يدسوا عليهم الشر لكن من هم المبتدعة - [00:45:15](#)

يجب ان ان يعرف من هو المبتدع لان بعض الناس يطلق البدعة على كل من خالفه في رأي البدعة لها ضوابط شرعية ولا يعرفها الا اهل العلم الراسخين في العلم هم الذين يعرفون ضوابط البدعة ما كل من ارتكب معصية او مخالفة - [00:45:38](#)  
يكون مبتدعا المبتدع هو من احدث في الدين ما ليس منه. كما قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد قال عليه الصلاة والسلام في رواية اخرى من عمل عملا - [00:45:59](#)

ليس عليه امرنا فهو رد فالبدعة هي احدث شيء من احدث شيء من الدين بغير دليل شرعي او الزيادة في الدين من غير دليل شرعي. نعم. يقول هل يجوز بعد الانتهاء من العمرة - [00:46:19](#)  
الخروج الى التنعيم للحرام واداء عمرة اخرى للوالد الميت؟ الاحسن لمن كان في مكة ان يبقى في مكة في المسجد الحرام يطوف بالبيت ويصلي الصلاة الواحدة عن مئة الف صلاة - [00:46:39](#)

يطوف ويصلي ويعتكف هذا افضل منه يخرج للتنعيم ويأتي بعمره هذا جائز انه يخرج ويأتي بعمره لكن يفوت عليه خيرات كثيرة هي افضل من العمرة بكثير واذا اراد انه ينفع - [00:46:56](#)

ميت فانه يدعو له واذا جاء مرة اخرى الى مكة يأتي له بعمره نعم يقول ما معنى حديث لا يجتمع في الجزيرة دينان لان بعض الذين يؤيدون او يشجعون اعمال العنف والتفجيرات يستدلون بهذا الحديث. بوجود الكفار. هذا اللي يخاطب - [00:47:14](#)

وبولاة الامور اخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب هذا خطاب للولاة الذين لهم سلطة مهوب لكل واحد من افراد الناس هذا لاهل السلطة لا يجوز ان يمكنوا الكفار من السكنى - [00:47:39](#)

السكنة والاستقرار في جزيرة العرب اما انهم يأتون لمهمات ويأتون لعمل فهذا لا بأس به لانهم غير مستقرين وانما يأتون لعمل يؤدونه ثم يرجعون ولا يبنون ويتملكون في جزيرة العرب - [00:47:59](#)

ويستقرون فيها هذا هو الممنوع اما انهم يأتون بامان او يأتون بعهد ويدخلون لمصالح لمصالح مشتركة بينهم وبين المسلمين هذا امر جائز ولا ييمنع هذا لما فيه من المصلحة - [00:48:21](#)

مسلمين نعم يقول هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه يوم الاسراء والمعراج؟ لا الذي عليه الجمهور او هو الاجماع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعينه - [00:48:41](#)

لان الله لا يرى في هذه الدنيا ما دام الانسان على قيد الحياة في هذه الدنيا فانه لا يرى ربه وانما الله جل وعلا يرى يوم القيامة يراه المؤمنون يوم القيامة - [00:48:59](#)

عيانا بابصارهم لان الله يعطيهم قوة يستطيعون بها ان ينظروا الى ربهم اما في هذه الدنيا فلا احد يستطيع ان ينظر الى ربه ولما تجلى الله للجبل اندك وصار ترابا - [00:49:16](#)

لما سأل موسى ربه قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا - [00:49:35](#)

غشي عليه عليه الصلاة والسلام من هيبة الله عز وجل وجلاله ولا احد يستطيع ان يراه في هذه الدنيا اما بعد الموت في الدار الآخرة فقد تواترت الأدلة على ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة. نعم - [00:49:54](#)

يقول او سائلة تقول ما حكم العرائس للاطفال؟ وهل هي مباحة صور العرائس اذا كانت على شكل صور ادميين فانها لا تجوز لعموم نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور - [00:50:16](#)

اما اذا كانت مطموسة الوجوه ليس لها وجوه وليس لها ملامح وجوه ظاهرة فلا بأس بذلك لانها مطموسة النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تدع صورة الاطمستها وهذه مطموسة الوجه فلا بأس نعم - [00:50:35](#)

هل تجوز الصلاة في مسجد؟ المدخل الذي يؤدي اليه هو نفس الطريق المؤدي الى مدخل المقبرة؟ اذا كان المسجد منعزلا عن المقبرة بينهما فاصل من ارض فضاء او شارع فلا مانع ولو كان الطريق واحدا اليهما نعم نرجو ان تبينوا - [00:50:54](#)

الحجاب الصحيح للمرأة المسلمة كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب الصحيح الشرعي هو ان تستر المرأة جميع بدنها عن الرجال ان تستر جميع بدنها عن الرجال بساتر ظافي واسع - [00:51:17](#)

ليس فيه زينة وليس ضيقا ولا شفافا وانما يكون ساترا ظافيا على جسمها على جميع جسمها هذا هو الحجاب المطلوب شرعا نعم. ما هو الافضل للميت ان ندعو له ونتصدق - [00:51:41](#)

ان نؤدي الحج والعمرة عنه كله مشروع الحج عن الميت العمرة عن الميت الصدقة عن الميت الدعاء للميت كل هذا مشروع ولله الحمد لا شك ان الحج والعمرة فيهما فضل عظيم فيهما فضل عظيم لما فيهما من التعب - [00:52:02](#)

والسفر والوقوف في المشاعر فيهما فضل عظيم هما افضل من الصدقة نعم. ما حكم الذين يأتون الى الحرم من اجل ان يسرقوا الناس؟ هؤلاء يرتكبون كبيرة من كبائر الذنوب ويعصون الله عز وجل في الحرم والمعصية في الحرم - [00:52:22](#)

والسرقة في الحرم اشد من المعصية خارج الحرم قال تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبادئ ومن يرد

فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم والسرقه من اللحاد في الحرم - [00:52:46](#)

فصاحبها يستحق العذاب الاليم. واذا ثبتت عليه السرقة باقراره او بشهادة الشهود فانه تقطع يده قال تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسب نكالا من الله. والله عزيز حكيم. نعم - [00:53:09](#)

يقول انا شاب اريد الجهاد في سبيل الله فمتى يكون الجهاد فرض عين ونرجو من فضيلة الشيخ ان يفتنا في هذه المسألة؟ وهل يجوز ان اذهب الى العراق للجهاد يكون فرض عين في ثلاث مسائل. المسألة الاولى اذا حصر بلده - [00:53:35](#)

عدو اذا حصر بلده عدو فانه وهو يستطيع الجهاد فانه يجب عليه ان يدافع عن بلده وعن حرمانه وعن حرمة المسلمين الحالة الثانية اذا حضر الجهاد اذا حضر القتال فلا يجوز له ان يفر - [00:53:57](#)

من الزحف قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله - [00:54:22](#)

ومأواه جهنم وبئس المصير الفرار من الزحف كبيرة من كبائر الذنوب. المسألة الثالثة اذا استنفره الامام اذا امر عليه ولي الامر بان يغزو فانه يجب عليه الامتثال لقوله تعالى - [00:54:43](#)

يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اذ ثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم - [00:55:03](#)

قم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير وقال عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا. نعم. ما نصيحتكم للفرق المخالفة الذين يبغضون اهل السنة والجماعة - [00:55:24](#)

وما هي الفرقة الناجية وما حكم الذين يبغضون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الفرقة الناجية بينها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. هذه هي الفرقة - [00:55:49](#)

الناجية من كان على ما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه من الكتاب والسنة. كتاب الله وسنة رسوله وما عليه سلف الامة هذه هي الفرقة الناجية واما بغض اهل السنة والجماعة او بغض الصحابة هذا نفاق - [00:56:06](#)

هذا نفاق والعياذ بالله لا يبغض الصحابة الا منافق ولا يبغض اهل السنة والجماعة الا منافق الله جل وعلا لما ذكر لما ذكر الصحابة في اخر سورة الفتح في اخر سورة الفتح - [00:56:27](#)

قال ليغيب بهم الكفار فلا يفتاظ من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كافر او منافق معلوم النفاق والعياذ بالله. نعم هل ورد شيء عن فضل منتصف رجب او ليلة السابع والعشرين او منتصف شعبان - [00:56:46](#)

شوفوا يا اخوان رجب كله ليس فيه فضيلة خاصة لا صوم ولا صلاة ولا عمرة هو كسائر الشهور الا انه شهر حرام يحرم فيه القتال فهو من الاشهر الحرم التي يحرم فيها القتال وعلى خلاف بين العلماء - [00:57:08](#)

هل تحريم القتال مستمر في هذه الاشهر او نسخ بقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم على قولين والصحيح - [00:57:32](#)